کلیات احمد رضا خان

۱

٥ـ الوظيفة الكريمة

٦٧ـ البريلوية

٢١٩ـ التعليق الرضوي على صحيح البخاري

الوظيفة الكريمة

الوظيفة الكريمة

تأليف

الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي (١٣٤٠هـ)

ويليه

ورد الإمام النووي (٦٧٦هـ)

اعتنى به

فرقان أحمد القادري

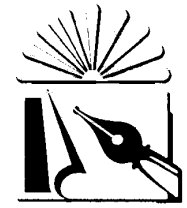

الكتاب:	الوظيفة الكريمة
المؤلف:	الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي
المحقق:	فرقان أحمد القادري
الناشر:	دار الراشد
عدد الصفحات:	٥٩
سنة الطباعة:	٢٠١٢م
بلد الطباعة:	سوريا
الطبعة:	الأولى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

جميع الحقوق محفوظة

بموجب موافقة وزارة الإعلام

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأي شكل من الأشكال، أو نسخه أو حفظه في أي نظام إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، وكذلك ترجمته إلى إي لغة أخرى دون الحصول على موافقة خطية من دار الراشد

سوريا- دمشق- ركن الدين

جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو

٠٠٩٦٣١١٢٧٧٥١٤٩

٠٠٩٦٣٩٣٢٢٩٥٠٣٧

دار الراشد

راشد ناعمه

dar-alrashed@hotmail.com

تقريظ

الدكتور محمد شريف الصواف

المشرف العام معهد الشام العالي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفانا للإيمان، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق، إمام السالكين، وقدوة الواصلين، وحبيب ربّ العالمين، كنـــز العناية، وشمس الهداية، المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد:

فإن في الدنيا جنّة من لم يدخلها فاته نعيم وخير كثير، ألا وهي ذكر الله، وأنس مناجاته، ولذة طاعته.

فالذكر نور، و الغفلة ظلمات، ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ ﴾ -في قلب المؤمن الذاكر- ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٥].

والذاكر جليس رب العالمين، «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي» [1].

والذاكر صاحب القلب الراضي عن الله، المطمئن به.

﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

والذكر منبع الخيرات، وسبب العطايا في الدنيا والآخرة، لأن من ذكر الله ذكره الله تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقد قيل قديماً: (لا وارد لمن لا ورد له).

ولذلك كان مما تعارف عليه العلماء الربانيون الأوراد والوظائف التي اعتادوا أن يذكروا الله بها، ويناجوه بكلماتها، وأثرت ونقلت عنهم، فأنس بها المحبون، واستشعروا ما فيها من نور وبركة.

---

[1] شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ج١، ص:١١٤، رقم الحديث: (١٢٣١)، حديث مرفوع.

ومن الوظائف ما نقل عن الإمام الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي القادري (١٣٤٠هـ)، هذه الوظائف التي يطمئن بها القلب، وينشرح بها الصدر، ويُغفرُ بها الذنب، ويتيسر بها الرزق، ويَستشفي بها المريض، ويُنصرُ بها الضعيف، ويُقصمُ بها الظالم، وتُرفعُ بها الدرجات إن شاء الله تعالى، وقد اهتم بطبعها ونشرها الأخ الفاضل العالم الذاكر فرقان أحمد القادري، وأضاف إليها ورد الإمام النّووي رضي الله عنه، فجزاه الله خيراً، وأجزل له العطاء والبركة، ونفع به حالاً وقالاً حيثما كان إن شاء الله تعالى، إنه سميع قريب مجيب.

الدكتور محمد شريف الصواف

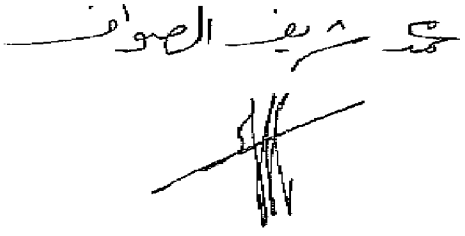

المُقَــدِّمَــةُ

الحمدُ لله ربِّ العَالمِيْن، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيّدنَا مُحَمّد صَلاة تمحو ذنباً يَحُولُ بَينَ الدّعاء والإجابة، صلاة لا تُعدُّ ولا تُرَدُّ ولا يحصيها أحد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فهذه الأذكار التي بين يديك - أخي المؤمن — منتقاة من أحاديث رسول الله ﷺ، انتقاها علامة الهند الشيخ أحمد رضا خان الهندي البريلوي (١٣٤٠هـ) رحمه الله تعالى وأجزل مثوبته، وجزاه عن المسلمين جميعاً خير الجزاء. هذه الأذكار التي جمعها الشيخ أحمد رضا خان رحمه الله قد لقي إقبالا عجيبا في شبه القارة الهندية من العلماء والعامّة، فهم يقرؤونه صباحًا ومساءاً ويرون له نفحات منها: إشراقة التوحيد، وأنس المناجاة، ولذّة العبودية لله جل ذكره وعزّ ركنه.

وقد وقع اختياري على هذه الرسالة لأن الإنسان أحوج ما يكون إلى ذكر الله تعالى، والصلة به في هذا العصر، عصر الطوفان الشهواني والمادي، حيث عصفت الأهواء بالقلوب وأحالت الشهوات المستعرة حياة البشرية إلى جحيم لا يُطاق، فلا حيلة إذن في هذا الزمن الصعب إلا بالرجوع إلى الله، وعقد صلة معه، والإكثار من ذكره صباح مساء،

وفي كل الأحوال والأوقات، فهو الذي قال في محكم كتابه: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ وقال: ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ فهو وحده الذي يهب الحياة، ويسكب الطمأنينة، وينـــزل السكينة، ويشرح الصدور.

إذن لا يخفى على أحد ما للذكر من فضائل وفوائد عظيمة، لا تُدرك ولا تُحصى، ولا يخفى على أحد أيضا أنّ هذه الفضائل والفوائد حاصلة في الدنيا والآخرة، ومنها:

أولاً: مغفرة الذنوب مع حصول الأجر العظيم كما وصفه الله سبحانه بقوله: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

ثانياً: حصول الطمأنينة، والصفاء، وانشراح الصدر، قال سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

ثالثاً: تحف الذاكرين الملائكة، وتغشاهم الرحمة، وتنـــزل عليهم السكينة، ويذكرهم الله فيمن عنده، قال ﷺ: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُون اللّه تَعالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتهُمُ الرَّحْمَةُ وَنـــزلَتْ عَليهِمْ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعالى فِيمَنْ عِنْدَهُ»[1].

رابعاً: في الذكر حياة القلب، بل حياة الإنسان كلّه، ويظهر هذا جليّا في قول النبيّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»[2].

فالذكر من أعظم المهمات في دين الله، ومن أعظم أسباب النّجاة وأرجاها عند الله في الدّنيا والآخرة، وهذا ما ذكرناه غيض من فيض فضائل الذكر وفوائده.

وقد ضممت إلى هذه المجموعة من الأذكار ما جمعه الإمام النووي رحمه الله من أذكار النبوية، اشتهرت بحزب الإمام النووي، وفيه من الشفافية والروحانية ما يمس شغاف قلب كل ذاكر.

---

[1] رواه مسلم، كتاب العلم، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث: (٢٦٩٩).

[2] رواه البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله، حديث: (٦٤٠٧).

نسأل الله أن يجعلنا ممن يكثر ذكره، ويحفظ أمره، وأن يعمر قلوبنا بمحبته، وجوارحنا بطاعته، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولأزواجنا، وأن يحسن ختامنا، ويجعلنا عنده في مقعد صدق مع النّبيين والشّهداء والصالحين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفقير إلى الله

فرقان أحمد القادري

٢٠١٢/٤/١م

عملي في هذا الكتاب:

١- اكتفيت في تخريج الأحاديث بذكر مصدر حديث واحد.

٢- عرَّبت كلام الشيخ أحمد رضا خان الذي كان في اللغة الأردوية، بعد ما أضفت كلمة [فائدة] في المتن. وحاولت أن أعطي صورة واضحة قدر الإمكان عن أفكار الشيخ رحمه الله، وعدم التوقف مطولاً عند طريقة صياغة الكلمات.

٣- قمت بدراسة حياة الشيخ رحمه الله، وتناول جانبٍ من جوانب شخصيته الفذة بالاختصار.

٤- أضفت (ورد الإمام النووي رحمه الله) في هذا الكتاب، ليكون أجمع للخير وأعم للفائدة.

٥- شرحت الألفاظ التي تحتاج لما يوضح معناها من غير قصد الإتيان بكلّ معانيها وكلّ الأقوال الواردة فيها.

٦- ضبطت النص، وأثبت الآيات برسم المصحف مع تكرارها.

مقدمة المؤلف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حَامدًا لِمَنْ جَعَلَ الدُّعَاءَ عِبَادَةً بَلْ مُخَّ الْعِبَادَة وَأَمَرَ (بأُدعُونِي) عِبَادَه وأَلْزَمَه بِوَعْده الإِجَابَة، وَمَنْ دَعَا رَبَّه لَبَّيْكَ يَا عَبْدِي أَجَابَه. ما قال: ﴿رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

فإنَّه سَمِيْعٌ مُّجيْب ومُصَلِّيًا ومُسَلِّمًا على مَنِ اخْتَبَا دَعْوَتَهُ الْمُسْتَجَابَة لِيَوْمِ الْمَثَابَة وَعَلى آلِه وأَصْحَابِه مَا انْهَلَ الدِّيْم مِنَ السَّحَابة. . آمين

العلامة الشيخ

أحمد رضا خان

البريلوي الهندي الحنفي

أَذْكَارُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاء

(من نصف الليل إلى طلوع الشمس يسمى الصبح ففي أثناء هذا الوقت إذا قرأت من هذه الأذكار تُعتبر قارئاً في الصباح، وكذا من زوال الشمس إلى غروبها يسمى الليل).

١. «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»[1] (مرّة واحدة).

٢. آية الكرسي[2] (مرّة واحدة) ثم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ

---

[1] سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح ٤٠٩/٧، حديث: (٥٠٧٥).

[2] ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[البقرة: ٢٥٥].

وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [غافر: ١ – ٣].

٣. سورة الإخلاص[١] والمعوذتان[٢] (ثلاث مرّات)[٣].

[فائدة]: هذه الأشياء الثلاثة السابقة ثلاث، من قالها أوّل نهاره لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُمسي، ومَنْ قالها آخرَ النهار لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُصبحَ.

---

[١] ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.

[٢] ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾

[٣] ((من قالها ثلاث مرات حين يصبح وحين يمسي كفته من كل شيء)) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول: إذا أصبح ٤١٦/٧، حديث: (٥٠٨٢).